



إننا لنعزم على المخلصين من أهل القوة والمنعة في أيام العتق من النار؛ وهذا الشهر الفضيل بأذن برحيل أن يستحضروا عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، فيسعدوا لإبراء ذمتهم بتسليم السلطة لحزب التحرير؛ الذي يعمل في عدة أقطار إسلامية لاستلام الحكم من أجل إنشاء نواة قوية لدولة إسلامية توحد البلاد الإسلامية في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشر بها نبي الهدى عليه أفضل الصلاة والسلام، فيفوزوا فوزاً عظيماً. قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

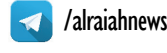
# الرائد الذي لا يكذب أهله

## صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

### اقرأ في هذا العدد:

- طرفا الصراع في اليمن يضرمان نار الحرب وأهل اليمن وقودها! ٢...
- الحكومة الانتقالية تفشل في معيار القدرة والكفاية فيمن يُسند إليه العمل ٢...
- كيف تكون الرعاية الصحية في ظل دولة الإسلام (٤) ٢...
- معاناة كشمير: أما لها من نهاية؟! ٤...
- النزاعات القبلية في السودان هل هي طبيعية أم حرب سياسية؟ ٤...



العدد: ٢٨٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٧ من رمضان ١٤٤١هـ الموافق ٢٠ أيار / مايو ٢٠٢٠ م

### كلمة العدد

## رمضان آذن بالرحيل فأدركوا أنفسكم

بقلم: الأستاذ خليفة محمد - ولاية الأردن

ليس عجباً أن يختص الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بهذا الشهر الفضيل من دون الأمم، فهي أمة الخير، خير أمة أخرجت للناس بإيمانها بالله وحده لا شريك له، وبأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر، فلا غرو أن اختصها الحكيم الخبير بشهر تُصاعف فيه الأجور. إنه نعمة من نفعات الله سبحانه وتعالى، فاز فيه الكثير من المسلمين الذين تعرضوا لهذه النعمة، فتقبل الله عز وجل منهم قرباتهم، وأظلمهم في ظل رحمته، ولكن: ما بال سائر المسلمين؟

نقول هذا القول نظراً لما يظنه بعض المسلمين من اقتصار شهر الصوم على العبادة بمفهومها الخاص، فهم لم يألوا جهداً في الصيام وجعله خالصاً لوجه الله تعالى، ولم يقصروا في قيام الليل، ولم يدخروا جهداً في قراءة القرآن الكريم، وتصدقوا بفضل أموالهم، نسأل الله السميع العليم أن يتقبل منا ومنهم.

ويبقى السؤال قائماً: ما بالهم؟ أهدأ هو كل المطلوب من المسلم بعامه، وفي رمضان بخاصة؟

ماذا عمل المسلمون لتاج الفروض، الذي لا تقوم فروض الإسلام كاملة إلا به؟ هل أعادوا الحكم بالإسلام؛ فأقاموا دولته، دولة الخلافة؟ هل عملوا له حق العمل؟

لعل من حكّم الله عز وجل مجيء شهر رمضان مع حلول وباء كورونا على الأرض، وحجر الناس في بيوتهم أكثر وقتهم، ليكون لهم فرصة ليعيدوا النظر في أنفسهم وواقعهم الحالي، وما يجب أن يكون عليه الواقع الإسلامي الصحيح، رأى المسلمون في هذه الفترة المبدأ الراسمي يتربّع، فهل انتبهوا أن لديهم أعظم مبدأ عرفه التاريخ، وأن البشرية كلها بحاجة إلى مبدئهم؛ سمع المسلمون مفكري الغرب وقادته يعلنون تصريحاً لا تلميحاً فشل المبدأ الراسمي في حل مشكلات البشر، وهم يمتلكون المبدأ الوحيد الصحيح القادر على معالجة مشكلات البشر كافة مهما بلغت ومهما كانت، فهل رجعوا إلى أنفسهم، وأدركوا أن عليهم أن يقوموا بواجبهم الشرعي، الذي فرضه الله سبحانه وتعالى عليهم: أن يقيموا حكم الإسلام، ويضعوا مبدأهم الصحيح موضع التطبيق، ويحملوه إلى الناس كافة، ليخرجوهم من ظلمات الراسمالية وظلمها إلى نور الإسلام وعدله؟

ما أحوج المسلمين إلى تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى، وقيامهم دولة الإسلام كما أقامها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة أول مرة! لقد كان هذا الشهر فرصة لهم ليتبينوا كثيراً من أحكام الإسلام الغائبة بغياب حكم الإسلام، هل تفكروا في رعاية شؤون المسلمين، وكيف قصرت الأنظمة المستبدّة التي تحكمهم فيها؟ ليدركوا أن الإسلام وحده هو القادر على الرعاية الحقيقية لشؤون الناس، فيقوموا بواجبهم، وتتضاعف أجور أعمالهم في هذا الشهر الفضيل؟

لقد تبين للناس في هذا الشهر الفضيل ومع وباء كورونا خطل المعالجات الراسمالية لمشكلة الوباء، والمشاكل الناتجة عنه، فهل دفعهم ذلك أن يبرزوا أحكام الإسلام، وقدرتها على حل مشاكل الناس، فيضعوا هذه الأحكام موضع التطبيق، فينالوا الأجر أجرين، ويفوزوا في الدارين؟

صحيح أنه شهر واحد، وما إن حط رحاله بين ظهرانيهم حتى أوشك على الرحيل، ولكن ما زال فيه بقية، ولعل المسلمين يستدركون شيئاً مما فاتهم فيه، فيستجيبون لأمر الله تعالى لهم: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، ويجيبون نداءات الناس لهم، الناس الذين ينتون من وطأة

..... التتمة على الصفحة ٢

## المؤامرة على فلسطين تشدد ولا حل إلا باستنفار الجيوش

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي \*



مع نهاية شهر كانون الثاني/يناير من هذا العام قام ترامب بالإعلان بشكل رسمي عن صفقته المشؤومة، والتي نص على ضم كيان يهود للأغوار ومستوطنات الضفة الغربية التي تشكل مجتمعة ٣٠٪ من مساحة الضفة، والتي يفترض أن تكون جزءاً من الدولة الفلسطينية الموعودة بحسب مشروع الدولتين الأمريكي، الذي شكل منذ إنطلاقه عام ١٩٥٩ على عهد الرئيس الأمريكي أيزنهاور الأساس الذي بنيت عليه كل الاتفاقيات السياسية وخاصة اتفاقية أوسلو وكذلك التحركات والمبادرات على شاكلة المبادرة العربية وخارطة الطريق، وقد تبع هذا الإعلان والتغيير الذي طرأ على الموقف الأمريكي، تغيرات كان من أبرزها الحديث عن موضوع ضم الأغوار ومستوطنات الضفة الغربية.

قبل ذلك الإعلان الرسمي عن الصفقة المشؤومة كان كيان يهود قد بدأ بالتلميح لموضوع الضم بشكل ينسجم مع تفاصيل الصفقة التي كانت تنشر على شكل تسريبات من حين لآخر، ولكن مع طرح الصفقة بشكل رسمي برز هذا الموضوع بقوة على السطح وبشكل مختلف خاصة بعد اتفاق قطبي السياسة في كيان يهود بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود وبينني غانتس زعيم حزب أزرق أبيض على مسألة الضم وإعلانهم ذلك بشكل صريح، ومن ثم كان الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة بينهم "كان نتنياهو لدى إعلانه الاتفاق مع منافسه بيني غانتس لتشكيل حكومة وحدة قد حدد ١ تموز/يوليو المقبل موعداً لبدء مناقشات في الحكومة بشأن بسط سيادة (إسرائيل) على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وضم منطقة غور الأردن تماماً، وأكد نتنياهو للجنة الأوروبية من أجل (إسرائيل) أنه في غضون شهرين من الآن أنا على ثقة من أن هذا الوعد سينفذ" (الجزيرة نت ٢٦/٤/٢٠٢٠). ومن ثم جاءت تصريحات لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قال فيها "إن اتخاذ قرار بشأن ضم أجزاء من الضفة الغربية يعود في نهاية المطاف لـ (إسرائيل)، وإن واشنطن ستبدي موقفها بهذا الشأن للحكومة (الإسرائيلية) الجديدة بشكل غير معلن" (الجزيرة نت ٢٢/٤/٢٠٢٠). ومن ثم كانت الزيارة الأخيرة لمايك بومبيو إلى كيان يهود وهي أول زيارة له خارج الولايات المتحدة منذ حصول أزمة كورونا، وقد صرح بخصوص الضم قائلاً "إن الحكومة (الإسرائيلية) ستحسم توقيت وآليات تنفيذ خطة ضم المستوطنات وفرض السيادة على أجزاء من الضفة الغربية ومنطقة الأغوار" (وكالة معا ١٤/٥/٢٠٢٠).

في ظل تلك التصريحات والتغيرات والتطورات التي طرأت بدأ يدور الحديث عن آلية مواجهة هذه المؤامرة وكيفية التصدي لتحرك كيان يهود لضم ثلث الضفة الغربية، وبدأت السلطة الفلسطينية التي وجدت أن أفقها السياسي أصبح تحت أقدام ترامب بالحديث عن آلية مواجهة هذه المؤامرة، حيث هدّد رئيس السلطة محمود عباس بالانسحاب من الاتفاقيات مع كيان يهود إذا ضم أي جزء من الأراضي المحتلة، حيث قال "سنعيد النظر في موقفنا من كل الاتفاقيات والتفاهات، سواء مع دولة الاحتلال أو مع الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، وسوف نكون في حل من كل تلك الاتفاقيات

..... التتمة على الصفحة ٢

## السلطة الفلسطينية تواصل تغولها بالاعتقال السياسي لثلاثة من شباب حزب التحرير

أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بأن الأجهزة الأمنية قامت خلال الأيام القليلة الماضية، باعتقال ثلاثة من شباب في محافظة طولكرم، حيث اعتقلت الشاب عمران عامر من بلدة قفين بمحافظة طولكرم، كما اعتقلت كلا من عبد الله كنعان من مدينة طولكرم، وإسماعيل سالم من بلدة بزاري بمحافظة نابلس، وذلك على خلفية نشاطهم السياسي الذي تعتبره الأجهزة الأمنية محظوراً ضمن عقليّة الفرعة والغطرسة التي تربت عليها الأجهزة الأمنية. وبذلك أصبح لدى السلطة أربعة معتقلين من شباب حزب التحرير، ثلاثة من طولكرم ونابلس بالإضافة إلى المرابي الفاضل نمر نصار من مدينة قلقيلية المعتقل على خلفية التهمة المسماة بإثارة النزعات الطائفية! بدوره أكد حزب التحرير في الأرض المباركة بأن اعتقال السلطة المتواصل لشبابه لا يدل إلا على خوفها الدائم ممن يسلم الضوء على خيانتها وتفريطها وعدوانها على الإسلام وأهل فلسطين، وحرصها على عدم انفصاح أمرها وتأميرها على أهل فلسطين، حيث تأتي هذه الاعتقالات الثلاثة الأخيرة بعد أن وزع الحزب كتاباً مفتوحاً للأئمة والخطباء والمفتين حول جريمة مواصلة السلطة لإغلاق المساجد ومنع الصلوات والجمع، وطالب فيها بفتح المساجد فوراً مع توفير الإجراءات الصحية اللازمة، وشدد على أن الاعتقالات والسلطة وغطرستها لن تثنيه وشبابه عن مواصلة واجبهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضح المجرمين والخائنين حتى يكتب الله النصر للإسلام والمخلصين. وطالب السلطة بالإفراج الفوري عن شبابهم وحملها المسؤولية الكاملة عن سلامتهم.

### كتاب مفتوح

#### من حزب التحرير

#### في الأرض المباركة فلسطين

وجه حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين كتاباً مفتوحاً إلى دوائر الإفتاء والأئمة والخطباء، أكد فيه على: أن العلماء هم أحق الناس بالصدع بالحق والإنكار على الظالمين وحكام الطاغوت. مشيراً إلى أن حديث «ألا صلوا في رجاكم» كان لعذر المطر أثناء السفر، ولعذر يمنع الناس من الوصول إلى المسجد، وليس دليلاً على جواز إغلاق المساجد ومنع إقامة الصلاة فيها، بزعم المحافظة على أرواح الناس وصحتهم، وأسف حزب التحرير في كتابه: أن أفتى المفتون بذلك، وبرروا فتواهم بطاعة أولي الأمر أو أن الأحكام تؤخذ بالظن، وأن الأحكام تتغير بتغير الزمان والمكان، وأن درء المفساد أولى من جلب المصالح، وحفظ الأبدان مقدم على حفظ الأديان، فقدموا لفتواهم بهذه الأحكام بشكل مغلوطة ومعوج لتبرير جريمة الحكام في إغلاق بيوت الله وتعطيل صلاة الجمعة. وتساءل الكتاب: ألا تتمتع وجوهكم غضباً لله وأنتم ترون بيوت الله مغلقة وبنوك الربا مشرعة الأبواب!! إلا يؤلمكم ما تقوم به الأجهزة الأمنية المجرمة من ملاحقة واعتقال من يقيمون صلاة الجماعة ولو كانوا بضعة أفراد، أما هم وزبانيتهم فيجتمعون ويحتشدون في أكثر من مناسبة واجتماع، ثم يتكئون في جريمتهم على فتوى من أفتى بجواز إغلاق المساجد.

ومما جاء في الكتاب المفتوح: "أيها الإخوة: إن الإجراءات التي قامت بها الأنظمة المجرمة في بلاد المسلمين تجاه الوباء كانت اتباعاً لما قامت به الدول الغربية وامتثالاً لتوجيهات منظمة الصحة العالمية، وهذه الجهات لا يمكن أن تقدم المعالجة الصحيحة لهذا الوباء لأنها بعيدة كل البعد عن المنهج الصحيح في رعاية شؤون الناس، فهي دول ومؤسسات راسمالية تنظر إلى القضايا والمشاكل من زاوية نفعية فقط، ولا تقيم وزناً لأي اعتبار آخر... ولهذا تخبطت في إجراءاتها وكان لإجراءاتها آثار مدمرة على مصالح الناس واقتصاد البلاد، وهي الآن تحاول استدراك ما تسببت به، ولكنهم قوم لا يعقلون ولا يفقهون..."

والمنهج الصحيح في رعاية شؤون الناس هو القيام بما يلزم من الإجراءات التي تحفظ على الناس دينهم ومصالحهم وأرواحهم، بحيث يؤدون شعائر الإسلام على وجهها، ويقومون بمصالحهم فلا تتعطل، ويصاحب هذا محاصرة للوباء ومعالجته حيث يظهر...

ألا تتمتع وجوهكم غضباً لله عندما تسمعون المؤذن ينادي "الصلاة في بيوتكم" والناس متراحون في الأسواق؟! ألا تتمتع وجوهكم غضباً لله وأنتم ترون بيوت الله مغلقة وبنوك الربا مشرعة الأبواب!!

ألا يؤلمكم ما تقوم به الأجهزة الأمنية المجرمة من ملاحقة واعتقال لمن يقيمون صلاة الجماعة ولو كانوا بضعة أفراد، أما هم وزبانيتهم فيجتمعون ويحتشدون في أكثر من مناسبة واجتماع، ثم يتكئون في جريمتهم على فتوى من أفتى بجواز إغلاق المساجد، أيرضيك هذا!!

وخلص الكتاب إلى القول: إن هؤلاء الحكام لن يوقفهم الله إلى خير، وسيبقون يتخبطون خبط عشواء كالذي يتخبطه الشيطان من المس إلى أن يأذن الله تعالى بنصره، ونظنكم تدركون وتتابعون ما عليه العالم الآن فهو يتهاى لاستقبال الإسلام ودولة الخلافة التي ستكون فرجاً للناس جميعاً وعزاً للمؤمنين، إنها خلافة على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، فانتقوا الله تعالى واجعلوا لكم سهماً في إقامتها والدعوة إليها لتكونوا من الفائزين.

## الحكومة الانتقالية تفشل في معيار القدرة والكفاية فيمن يُسند إليه العمل

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - الخرطوم

علاقات مع غيرها من الدول تقوم على أسس معينة ومعايير خاصة، تنبع من قناعات تلك الدولة ومفاهيمها عن الحياة، وهو ما يعرف بسياساتها الخارجية التي ترعى بها شؤون الناس الذين يحملون تابعيتها في مجال العلاقات مع غيرهم من الأمم والشعوب والدول. وعلى هذا فتكون السياسة الخارجية هي علاقة الدولة بغيرها من الدول، وتتقرر في ضوء تلك العلاقة مواقف الدولة من الأحداث الإقليمية والدولية، وبها يعرف توجه الدولة، وعن طريقها يمكن التنبؤ بتصرفاتها حيال الأحداث والأزمات.

إن السودان اليوم يعاني من فراغ على كل المستويات، فهو يعاني من عدم وجود رأس فكري يحدد له قيادته الفكرية، وصورته الحضارية الحقيقية كجزء لا يتجزأ من بلاد المسلمين. السودان اليوم

جاء رد وزيرة الخارجية السودانية أسماء محمد عبد الله مفاجئاً على سؤال مقدم برنامج حوار البناء الوطني عبر تلفزيون السودان الرسمي ليل السبت ٢٠/٥/٢٠٢٠م حول اللقاء الذي جمع رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان ورئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو في عنتيبي مطلع شباط/فبراير الماضي، قالت أسماء إنه لا تعليق لديها عن اللقاء وزادت في ردها لمقدم البرنامج لقمان أحمد حينما توجه لها بسؤال عن اللقاء بوصفها وزيرة الخارجية قالت: "اسأل رئيس مجلس السيادة ثم ضحكت وأردفت لا علم لي".

عينت الدبلوماسية أسماء محمد عبد الله في منصب وزيرة الخارجية بالحكومة السودانية الجديدة، لتكون أول امرأة سودانية تتولى منصب هذه الحقبة السيادية



هو بلا رأس سياسي يرعى شؤونها بما يصلح البلاد والعباد، ويضبط علاقات أجهزة الدولة بما يمنع صراع المسؤولين وتتساقطهم على إنجاز مهام لا تخصهم نتيجة لضعف من أوكل إليهم المهام مما يؤدي لهذا الارتباك في الإجابة على سؤال كان يمكن إجابته إذا توفرت الخبرة السياسية والحكمة.

وربما الإجابة التي لا تستطيعها الوزيرة ولا رئيس مجلس السيادة الذي التقى برئيس وزراء كيان يهود هي أن الدول المحاربة فعلاً والمحتملة لأراض إسلامية كدويلة يهود يجب أن تتخذ معها حالة الحرب أساساً لكافة التصرفات، ويمنع جميع رعاياها من دخول البلاد. هذه الإجابة الحقيقية والواقعية والحقيقة الشرعية التي لا يمكن أن ينطق بها الرويحيات.

إن الأمانة ثقيلة ولا يتصدى لها إلا من يعلم عظمها، فلا ينبغي التطلع إلى المسؤولية والحكم إلا لمن كان أهلاً لذلك المنصب، وقد رأينا كيف كان الصحابة يناون بأنفسهم عن المسؤولية لمعرفتهم بأنها أمانة عظيمة وكيف نصح النبي عليه الصلاة والسلام من إيمانه راسخ وعظيم بترك مسؤولية الحكم. أخرج مسلم في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ألا تستعمني؛ يعني ألا تجعلني والياً أو أميراً أو رئيساً لك على إحدى المدن؟ قال: فاضرب بيده على منكبي، ثم قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَزِيٌّ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

إن دولة الخلافة هي التي تجمع كلمة المسلمين تحت رايتهما، وتحمي بيضة الإسلام بسلطانها، وتمكّن المسلمين من حمل دعوتهم إلى العالم، وجعلهم قوة دولية تؤثر في الموقف الدولي وفي مصائر الأمم، وقد فرضها الله على المسلمين جميعاً. ولذلك يجب على كل مسلم أن يسعى لإقامتها، لأنها هي وحدها التي تنقذ الأمة من الفناء، وتجعلها خير أمة أخرجت للناس وتجعل سياستها الخارجية سياسة شرعية مبنية على أساس عظيم وهو نشر الإسلام في العالم كله وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم بالدعوة والجهاد لإخراجهم من الظلمات إلى النور ■

وكأول امرأة تحتل منصب رئاسة وزارة الخارجية في السودان ويعول عليها كثيراً رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، الذي كان وراء اقتراح اسمها لتولي هذه الحقبة السيادية، في قيادة الدبلوماسية السودانية بنفس جديد في المرحلة الجديدة، لاستعادة بلادها مكانها الطبيعي على الخارطة العربية والأفريقية والدولية.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها وزيرة الخارجية عدم الكفاءة والقدرة على شغل هذا المنصب الحساس، فقد كان أول ظهور لها على فضائية بي بي سي وقد كانت ردودها ضعيفة وهي تحمل رزمة ورق يتناثر عن يدها.

إن إدارة شؤون الدولة ومصالح الناس تتولاها مصالح ودوائر، تقوم على النهوض بشؤون الدولة، وقضاء مصالح الناس، وهذه الأجهزة إنما تنشأ وتقام لأجل النهوض بشؤون الدولة بكفاءة عالية ومهنية لتجنب الإخفاقات ممن توكل إليهم المهام.

ونحن هنا لن نبحث الجانب الفقهي في تولية المرأة الحكم فهو حكم معلوم بعدم جواز ذلك، ولكن في الواقع جهاز الخارجية هو الواجهة لأي دولة، ما يحتم أن تتصف الدائرة التي يقوم أفرادها بتنفيذ الجوانب المختلفة للسياسة الخارجية بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة على جميع المستويات وأن يتم ذلك بالكفاءة العالية والتميز في إنجاز المهام ولضمان سير هذه المصالح دون أن تظهر اضطراب الدولة وعدم ثباتها خارجياً ما ينعكس على الاضطراب الداخلي والتخبط. وفي الدول المتقدمة يُعدّ وزير الخارجية في المرتبة الثانية بعد رئيس الدولة، لذلك تجهد هذه الدول نفسها في البحث عن مسؤولين أكفاء من ذوي القدرة والكفاية فيمن يُسند إليه العمل، وهذا يوجب إحسان العمل، كما يقتضيه القيام بالعمل نفسه وهم يظلمون بملف السياسة الخارجية واستراتيجيتها، والمصالح الحيوية والثأورية وصياغتها في أهداف قابلة للتحقيق بكل الوسائل والأساليب الممكنة. والسياسة الخارجية من ضمن أهم أجهزة الدولة لأن لكل دولة من الدول في العالم

## طرفا الصراع في اليمن يضرمان نار الحرب وأهل اليمن وقودها!

بقلم: الأستاذ سليمان المهاجري - اليمن



السعودية مع القائد السابق من أجل تسليم اللواء للقيادة الجديدة.

ولم تكتف الإمارات بهذه الصفعة للسعودية بل أتبعها بصفعة ثانية وذلك من أجل إفشال أعمالها وخصوصاً إفشال اتفاق الرياض الذي أصبحت الإمارات بعيدة عنه، فكانت هذه الصفعة من المجلس الانتقالي الجنوبي التابع للإمارات في اليوم التالي ببيان "يعلن فيه الإدارة الذاتية للجنوب اعتباراً من منتصف ليل السبت"، متهماً الحكومة اليمنية بالفشل في تأدية واجباتها، واتهم المجلس الانتقالي الحكومة اليمنية "باستمرار الصلف والتعنت في القيام بواجباتها" بالإضافة إلى "تلكؤها وتهربها من تنفيذ ما يتعلق بها من اتفاق الرياض"، على حد زعمه.

بينما يشهد اليمن وبالذات في المناطق الجنوبية - التي تعد البؤرة لهذا الصراع بسبب الموقع الاستراتيجي المهم - في هذه الأيام سيولا تسببت في غرق ٢١ شخصاً على الأقل، وتدمير منازل على سكانها، إضافة إلى ذلك ظهور وباء كورونا، بينما المعنيون بالرعاية يتصارعون ويتقاتلون على كراسي معوجة قوائمها، وخدمة لمصالح أسيادهم في أمريكا وبريطانيا.

يا أهل اليمن! إن هذه القيادات سواء في الجنوب أو الشمال قد أوردتكم موارد الهلاك والذل والهوان بالقتل فيما بينكم وتتسول بمعاناتكم من منظمات الإغاثة لتتقدمكم فهم عاجزون لا يهتمهم سوى السرقة والنهب، فحري بكم تغييرهم وكنسهم كما تنكس القذارات.

إن بلادنا من أغنى البلاد في العالم حيث تقع في موقع استراتيجي مهم، وأيضا حياها الله بمناخ موسمي وهي بلد زراعي من الطراز الأول ولها شريط ساحلي طويل يلفها من الغرب إلى الجنوب وثروة سمكية هائلة، إضافة إلى الثروة النفطية الموجودة في باطنها وما زالت بكراً لم تستخرج، فنحن بحاجة إلى رعاية ولن تكون إلا بدولة الإسلام؛ دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

إن حزب التحرير النذير العريان ها هو معكم وبينكم يدعوكم لما فيه عز الدنيا وخس ثواب الآخرة، يدعوكم لتعملوا معه لإقامة مشروع الإسلام العظيم والبديل الحضاري الأميل لينقذ البشرية كلها وليس أهل اليمن فحسب، من رجس الرأسمالية القدرة التي أهلكت الحرث والنسل، فكونوا كما وصفكم رسول الله ﷺ أهل إيمان وحكمة عند استجابتكم لله والرسول ﷺ. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌُ مُّحْسَرُونَ﴾ ■

إن الصراع في اليمن أصبح معروفاً للقاصي والداني ولا يحتاج إلى مزيد من التفصيل، ولكن الذي يحتاج إلى كشف وبيان هو مجريات هذا الصراع وإلى أين وصل؟ وبالذات بعد أن أعلن التحالف الذي تقوده السعودية وقف الحرب، وبهذا الإعلان الذي مضى عليه ما يقارب الشهر، استبشر البسطاء وأصحاب النظرة السطحية بهذا الإعلان وظنوا أنه فاتحة خير وأنه سينهي الحرب، ولكنه بالعكس أصبح وبالاً على أهل اليمن.

بل كان هذا الإعلان فرصة ثمينة لأمريكا حيث تسعى من خلاله لتقارب بين عملائها السعودية والحوثيين عبر لقاءات سرية وعلنية.

فقد كشف تقرير أمريكي في صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، ونقل موقع أراب برس في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٠م بعض ما ورد فيه تحت عنوان "آخر مستجدات وكواليس التفاهات السعودية - الحوثية" (ومما جاء في هذا التقرير حول مدى صحة عقد لقاءات بين الحوثيين ومسؤولين بالسعودية ذكر المشاط. أن هناك تبادلاً للرؤى واتصالات تتسم بالقوة والضعف بناء على طبيعة الأحداث والتطورات)، وكان من ضمن ما جرى في هذه اللقاءات، أن الأهداف التي أعلنها التحالف لم تعد مدرجة في جدول الحوار الذي تجريه المملكة مع جماعة الحوثي والذي ارتكز على إعادة ما يسمى بالشرعية ممثلة بهادي وحكومته المعترف بها دولياً إلى العاصمة صنعاء وإنهاء الانقلاب وسحب السلاح وهزيمة إيران.

ولكن في المقابل لم تقف بريطانيا مكتوفة الأيدي وهي ترقب هذه الأعمال عن طريق عملياتها الإمارات بل أعطت الضوء الأخضر لها لتحرك الأتباع من أجل إفشال وعرقله الأعمال التي تقوم بها السعودية عميلة أمريكا فكان أول رد منها على هذه المحادثات في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٠م.

شهدت محافظة أرخبيل سقطرى (شرق اليمن) تمرداً جديداً على الشرعية من قيادة اللواء الأول مشاة بحري، الذي سبق وأن أعلن ولاءه لما يسمى المجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات، وقالت مصادر محلية، إن اللواء الأول مشاة بحري رفع أعلام الانفصال على بوابات اللواء ومطار سقطرى، طبقاً لقناة بلقيس.

وتحدثت مصادر عن صدور قرار بإقالة رئيس أركان اللواء العميد الركن ناصر قبس الذي سبق وأن أعلن تمرده على الشرعية، وتعيين قائد جديد وصل إلى سقطرى قبل أيام قادماً من السعودية. (مارب برس، ٢٥/٤/٢٠٢٠م).

وأشارت إلى أنه كانت هناك مفاوضات تقودها القوات

## إعلام خبيث يروج للتطبيع مع كيان يهود ويدعو إلى الفحش والرذيلة

إن الحديث عن الأوضاع غير الطبيعية التي تعيشها الأمة اليوم نتيجة خيانة الرويحيات الذين نصبهم الغرب حكماً عليها، وإهدارهم لدمائها وثروتاتها وتضييعهم مقدساتها ومحاربتهم لله ورسوله والمؤمنين أصبح من نافلة القول؛ إلا أن تجرؤ هؤلاء الطواغيت على شرع الله سبحانه وتعالى أصبح أكثر وقاحة في شهر الصيام هذا العام، يساندتهم أعوانهم ممن يجبون أن تشع الفاحشة بين المسلمين، وعلماء سوء جعلوا من هؤلاء الحكام ولاة أمر شرعيين يزنون لهم سوء أعمالهم. فلم يكتف هؤلاء الضالون المضلون بالتفريق بين المسلمين في يوم بدء صياهم تبعاً لحدود سايكس بيكو كما يفعلون كل عام، بل لقد استباحوا حرمة شهر الصيام ببث إعلام رمضاني خبيث يروج للتطبيع مع كيان يهود المغتصب للأرض المباركة فلسطين ومسلّسات تدعو إلى الرذيلة والفاحشة وتروج للشذوذ الجنسي. وبدلاً من أن يفتحوا بيوت الله للصائمين كي يتقربوا فيها إلى الله ويلحوا له بالدعاء بأن يرفع عنهم البلاء والوباء نراهم يستغلون وباء كورونا لاستمرار إغلاق المساجد طوال شهر رمضان، مما يدل بشكل قطعي أن الغاية من وجود هؤلاء الطواغيت هي فقط محاربة دين الله والصد عن سبيله. ولو كان عند هذه الأنظمة شيء يسير مما تدعيه من أن المقصد الأساسي من قرار إغلاق المساجد هو مصلحة الناس وسلامتهم لاستطاعت اتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة كالتي تتخذها في مراكز التسوق وغيرها من الأماكن التي هي الأكثر اكتظاظاً، لذلك فإن أعظم ما ابتلي به المسلمون في هذا الزمان هو غياب الإسلام عن حياتهم ووجود هؤلاء الحكام الأذلاء وأعوانهم الذين يعمدون إلى ما تبقى من عرى الإسلام لينقضوها عروة عروة، بعد أن انتقضت عروة الحكم وأسقطت دولة الخلافة، ويمنعوا استئناف الحياة الإسلامية بعودة الخلافة والحكم بالإسلام.

## احتجاجات في درعا تنديداً بممارسات النظام وتضامناً مع الريف الغربي

نظم العشرات من أبناء مدينة درعا، وقفة احتجاجية بعد صلاة الجمعة، تنديداً بممارسات النظام وتضامناً مع الريف الغربي، الذي يشهد عملية حشد غير مسبوق لقوات النظام والمسلحين الموالين لها تمهيداً لاقتحامه. بينما أكدت السبت إذاعة حوران مهد الثورة عبر صفحتها على موقع فيسبوك، أن الجلوس مع الروس هو صك اعتراف بهم، ومطالبتهم بالتزاماتهم كضامنين هو بمثابة إعطاء شرعية لهم كمتستعمرين. جاء هذا على ضوء الاجتماع الذي عقد الجمعة بين اللجان المركزية وبين قائد القوات الروسية في الجنوب، وذكرت الإذاعة أهل حوران ولجانها المركزية، بغدر النظام السوري المجرم وخيانتها للعهود والمواثيق، وقالت: إن التسويات عملياً هي بحكم الملقاة، بعد أن خدرت أهل حوران ولذلك يعيد الروس تجديد التسويات مرة أخرى لأنها تعيد تكييل أهل حوران، فقد قام الروس بلعبة الحشود العسكرية، كي يدفعوا بأهل حوران دفعاً نحو المطالبة بالتسويات ثم (تفضل) عليهم روسيا المخادعة بإعادة تجديد التسويات لفترة زمنية، ريثما يتفرغ النظام المجرم كلياً لإخضاع حوران وهذا ما حصل مع اللجان المركزية.

## تتمة: المؤامرة على فلسطين تشتد ولا حل إلا باستنفار الجيوش

يطالب بها محمود عباس تحت شعار المقاومة السلمية، والعجيب أنه عندما يتعلق الأمر بأهل فلسطين العزل يكون الحديث عن مقاومة وعندما يتعلق الأمر ببلاد المسلمين والتي فيها جيوش جرارة وطائرات ودبابات قادرة على اقتلاع كيان يهود في أقل من معركة يكون الحديث عن دعم سياسي ودبلوماسي ومالي ويصيح الحديث عن العلاقات الطيبة مع جميع الأنظمة ومنها السعودي والمصري والإيراني والتركي كما صرح هنية في لقائه ببرنامج بلا حدود!

إن المؤامرة على قضية فلسطين مؤامرة كبيرة وأمريكا تريد بمساعدة الأنظمة الخائنة في بلاد المسلمين والسلطة الذليلة في فلسطين، تريد تصفية القضية وإنهاءها لصالح كيان يهود، وهذه المؤامرة لشدة إجرامها فإنها تحرك أذهان المسلمين وتستفز مشاعرهم بمن فيهم أولئك الذين كانوا مخدوعين بمؤتمرات السلام وحل الدولتين والمؤسسات الدولية وغير ذلك من أدوات الاستعمار، فالجميع بات يرى تصفية واضحة علنية عنصرية لقضية فلسطين، وبالتالي فإن أذهان المسلمين وأنظارهم متجهة إلى أهل فلسطين وإلى القضية وسييل إنقاذها، وهنا يقع على عاتق أهل فلسطين تصويب هذا الغضب ليثمر في تحريك الشعوب لإسقاط الحكام الخونة وتحريك الجيوش والكف عن المناداة بالوطنية وبفلسطينية القضية وغيرها من الشعارات التي تُضيع القضية بيد أهلها، وكذلك الحذر والتوقف عن التضليل وكيل المديح للأنظمة والتستر على خيانتها فهذا يحرف بوصلة الأمة ويمتص غضبها تجاه حكامها ويؤخر تحركها تجاه قضاياها ويجعل دعمها ينصب في الجوانب التي لا تحرك جيشاً ولا تحرر أرضاً ولا تقتلع عدواً ولا تسقط خانئاً ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

والتفاهات إذا أعلنت الحكومة (الإسرائيلية) عن ضم أي جزء من أراضينا المحتلة، في السياق ذاته قال رئيس وزراء السلطة محمد اشتية "إن المرحلة المقبلة في غاية الصعوبة، وإن القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعاً مهماً يوم السبت لمواجهة قرار (إسرائيل) ضم أجزاء من الضفة الغربية"، وبدوره أكد صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير "أن القيادة الفلسطينية ستخرج بقرارات خلال اجتماعها السبت للرد على الإجراء (الإسرائيلي)" (الجزيرة نت ٢٠٢٠/٥/١٣). إن الناظر إلى تصريحات السلطة يرى مدى خنوعها وذلك؛ فبالرغم من أنه لم يتبق لها سقف سياسي تتستر به ومشروع تروج له إلا أنها تصر على تضييع ما تبقى من القضية وتحاول أن تبرز نفسها على أنها قادرة على التصدي لكيان يهود باعتريات كاذبة وتهديدات فارغة مكررة، ففي اللحظة التي يستعد فيها كيان يهود للانقضاض على ما تبقى من الأرض ويتحين الفرصة لذلك، نجد السلطة تهدد على لسان رئيسها بأنه إن حصل ذلك فإنهم في حل من الاتفاقيات والتفاهات. وكان ذلك سيمنع كيان يهود أو سيجعله يتراجع إن حصل ونفذ الضم؛ ولشدة ضعف السلطة وخنوعها وعدم امتلاكها لأمرها حتى الاجتماع الذي أعلن عنه لبحث آلية التصدي وجعل له هالة إعلامية ضخمة على لسان قياداتها وأنه سيخرج بقرارات مهمة ومصيرية وإذا بالاجتماع يؤجل إلى أجل غير مسمى، وكما يقال تمخض الجبل فولد فأراً فقد تمخضت السلطة فخرجت باجتماع لم يعقد!

أما حركة حماس فقد رأت بأن التصدي يكون بالمقاومة الشعبية "حيث دعا رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية إلى مقاومة شعبية في كل من غزة والضفة لمواجهة مخطط ما تسمى صفقة القرن" (الجزيرة نت ٢٠٢٠/٥/١٣)، وهي المقاومة ذاتها التي كانوا يسخرون منها عندما كان

## كيف تكون الرعاية الصحية في ظل دولة الإسلام (٤)

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

يحتفظ بها لنفسه ويتنفع بها وحده. فهذا كله جائز وجاء به الإسلام. إلا أن للملكية الفردية ولبيع شروطاً جاء بها الإسلام أيضاً. ومن شروط الملكية أن يكون للمالك سلطان على ما يملك أعطاه الشرع إياه. ومن أركان البيع أن ينتقل السلطان من البائع إلى المشتري. ولا سلطان للبائع على ما باع بعد البيع أي بعد إعطاء السلطان. وهذا ينطبق على الأفكار، فبعد أن يبيعهها أو يعلمها لغيره تصبح ملك من تعلمها وله أن ينتفع بها أو أن يعلمها لغيره بأجر أو بدون أجر. وصاحب السلطان يحق له أن يفعل بملكه ما شاء مما أقره الشرع (ولا عبرة في بقاء سلطان للبائع في حالة بيع الأفكار، لأن العبرة في أن يحصل المشتري على السلطان على ما اشترى لا أن ينزع السلطان من البائع). والبائع لا يحق له أن يشترط شيئاً يخالف هذا لأن هذا من أركان البيع فإن خالفه أو اشترط شيئاً ينقص منه فإن ذلك مخالف للشرع ويكون الشرط باطلاً.

وبهذا يكون الإسلام قد أجاز تملك الأفكار وأعطى الحق بتعليمها أو بيعها بأجر أو بدون أجر كما أعطى الحق لمتعلمها أو لمشتريها أن يتصرف بها كما شاء ببيعها أو هبتها أو حتى إتلافها بما لا يخالف أحكاماً أخرى. وهذا الحكم الشرعي كفيلاً بفتح السوق أمام منتجي الأدوية لإنتاج كل أنواع الدواء، فينخفض سعر الدواء بصورة كبيرة، ويصبح في متناول الجميع، بل ويحفز البحث العلمي الذي لا يبقى متحجراً بسبب حيازة الأفكار ومنع تداولها، أو بسبب تركيزه على مجالات الربح وإهمال أمراض الفقراء. وثمة وسيلة بديلة لتمويل وتحفيز الأبحاث، وهي وسيلة أفضل كثيراً من نظام البراءات، سواء من حيث توجيه العملية الإبداعية أو ضمان انتشار الاستفادة من المعرفة على أوسع نطاق ممكن. وتتخلص هذه الوسيلة في إنشاء صندوق جوائز طبية من بيت المال يكفي هؤلاء الذين يكتشفون العلاجات واللقاحات. ويمكن أن يقدم هذا الصندوق أكبر الجوائز لمنتجي العلاجات أو سبل الوقاية من الأمراض الأخطر والأكثر انتشاراً التي يتبلى بها مئات الملايين من البشر.

هذا من الناحية الشرعية وهذا يكفي لأن يتعد المسلمون عن مثل هذه التطبيقات المخالفة للإسلام. ولكن مع انتشار المبدأ الرأسمالي في العالم وانبهار الكثيرين بل وانضباعهم به، كان لا بد من التعرض لهذه الأفكار الضالة بالحجة العقلية أيضاً لدحضها وبيان فسادها وفساد المبدأ الذي انبثقت عنه وكشف الصلة بين هذه الأفكار والاستعمار كسفاً سياسياً. فالإعفاء من الله وعافية ندعوكم أيها المسلمون، إلى علاج النفوس والقلوب وإخراج الناس من الظلمات إلى النور ندعوكم، إلى العمل لاستئناف الحياة الإسلامية، في ظل الخلافة على مناهج النبوة ■

أما الرأسمالية، فقد حرمت الناس الخرقعة والكسرة وهدمت الحجر، وأورثتهم السقم والجهل والخوف، ومحت مفهوم رعاية الشؤون من الأذهان. إن ذكر الرأسمالية يورث المرض، ويُسقم النفوس الزكية المتطلعة إلى رضا الرحمن، وما لم يُجثت هذا المرض من جسد الإنسانية، بقيت تصلي بناره وشوقاه، ولعل فكرة الملكية الفكرية من أشع الأفكار التي أنتجها الفكر الرأسمالي ليكمل سيطرته على مفاصل الحياة في الدول التي تخضع لهيمنة الغرب على العالم لصالح فئة قليلة من الرأسماليين الكبار، وقد استفادت مافيا الدواء من فكرة الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، لتتحكم في سوق الأدوية فتطرح ما تشاء من أدوية بأسعار خيالية، وتمنع ما تشاء من أدوية لأنها لا تحقق لها الأرباح التي تريدها. وقد أخرجت قوانين براءة الاختراع الانتفاع بكثير من المكتشفات المهمة؛ لأن الشركات تؤخر استعمالها لعدم قدرتها على حماية الاكتشاف. وخاصة في مجال الطب وصناعة الأدوية، فإنها الأكثر صعوبة من الناحية العملية وليس من الناحية القانونية. وهناك أمثلة كثيرة تبين أن تصنيعاً لأدوية قد تأخر سنوات كثيرة مع أن الناس في أمس الحاجة إليها؛ وذلك لعدم التمكن من حمايتها بسبب بساطة الاختراع - لأنه إذا عُرف تمكنت الشركات الأخرى من إعادة الاختراع بطرق أخرى غير محمية - أو لأسباب عملية غير ذلك. وكمن دواء مفيد لم يتم إنتاجه لعدم توفر الجدوى الاقتصادية مع أهميته لحياة الآلاف من الناس.

والملكية الفكرية عند الغرب هي حق الأفراد والشركات بتملك الابتكارات إذا توفر فيها شرطان: الأول أن يكون هذا الابتكار إنشئاً جديداً غير معروف، والثاني أن يكون له تطبيق عملي أو استعمال مفيد، والقصد أن يكون له استعمال أو تطبيق معين أو مجرد تصور لذلك. وحق التملك هذا يعطي حق تملك العين والمنفعة لصاحب الابتكار ولا يحق لأحد أن ينتفع بهذا الابتكار إلا بإذن صاحب الابتكار، وعادةً فصاحب الابتكار إما أن يحتكره وإما أن يبيع حق المنفعة بقبود معينة، وهذا يتم إما ببيع تسجيل البراءة لغيره وإما أن يأخذ رسماً على ذلك. وقوانين الحماية للملكية الفكرية تعطي حق ملكية الأفكار هذا عن طريق آلية ما يسمى بتسجيل (براءة الاختراع) والذي يسبق إلى تسجيل الابتكار يكون مالك العين والمنفعة يتصرف بهما كما شاء.

وأحكام الملكية الفردية تشمل ملكية الأفكار والابتكارات. فصاحب الفكرة أو الابتكار هو مالكا وله حق الانتفاع بها وله أن يبيعهها وأن يعلمها لغيره بأجر أو بدون أجر كما أن له أن يدونها في كتاب أو على شريط أو غير ذلك ويبيعهها أو يوزعها أو أن

## أمريكا تتعامل مع قضايا المسلمين بما يخدم مصالحها الاستعمارية



أنهى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو زيارته إلى كيان يهود، حيث أجرى محادثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد يوسي كوهين بالإضافة إلى بيني غانتس وغابي أشكينازي ووزير الدفاع والخارجية في حكومة الوحدة التي من المقرر أن تؤدي اليمين الدستوري الأحد، وقال بومبيو في مقابلة صحفية عقب الزيارة "إن ضم الضفة الغربية قرار (إسرائيلي) من حق نتياهو وغانتس اتخذه"، لكنه أشار إلى أن هذه القضية معقدة وتتطلب التنسيق مع واشنطن طبقاً لخطة الرئيس دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، وقال "إن الحكومة (الإسرائيلية) ستحسم توقيت وآليات تنفيذ خطة ضم المستوطنات وفرض السيادة على أجزاء من الضفة الغربية ومنطقة الأغوار". من جانبه اعتبر تعليق صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين ونشره على موقعه أن أمريكا تتعامل مع الملفات والقضايا بما يخدم مصالحها الاستعمارية، فتارة تستعجل في طرح مشاريعها وتنفيذها، وتارة تؤخر تنفيذ بعض بنودها أو تجدها. وأكد التعليق أن أي تأجيل محتمل من أمريكا لبعض بنود صفقة القرن المشؤومة بسبب الأزمات التي تعيشها أمريكا لا يعني بحال أن الخطر الكبير قد زال وأن الجريمة انتهت بل هي قائمة. كما أشار التعليق إلى أن بنيامين نتياهو وبينني غانتس اتفقا على تشكيل حكومة وحدة، متجاوزين ما بينهما من خلافات ومحاولات سابقة للاستفراد بالسلطة، رغبة في عدم تضييع فرصة ضم ثلث الضفة التي "منحها" ترامب لكيان يهود وفق صفقته المشؤومة. ونوه التعليق أيضاً إلى أن معارضة أوروبا لموضوع الضم، ليس لأنها تناصر أهل فلسطين كما يشع أزلام السلطة، بل إن أوروبا تتأمر على أهل فلسطين مثلها مثل أمريكا، ولكنها تحاول بموافقها أن تحافظ على البقية الباقية من نفوذها ومصالحها الاستعمارية في المنطقة. وشدد التعليق على أن الأنظمة في بلاد المسلمين وصلت لمرحلة من الخيانة، أصبحت تشجع كيان يهود على المضي قدماً في سياسته من خلال مغالته بالتطبيع الإعلامي والثقافي والسياسي والاقتصادي والرياضي، وهو ما يشجع كيان يهود على المزيد من الغطرسة والطمع. وانتهى التعليق إلى أن ما تروج له السلطة وبعض الفصائل من توجه المجتمع الدولي والأمم المتحدة وأنظمة بلاد المسلمين ومجلس الأمن وروسيا والاتحاد الأوروبي لكبح جماح كيان يهود هو كذب وتضليل وحماقة سياسية، فقضية فلسطين تمر بمنعطف خطير، استهان بها الأعداء لدرجة أنها أصبحت تستخدم ورقة انتخابية عند ترابم يقسمها كيفما يشاء، والواجب على أمة الإسلام أن تتحرك لنصرة فلسطين وأهلها فهي صاحبة القضية والله أوجب عليها أن تتحرك وتحرك الجيوش لإسقاط الحكام العملاء ونسف حدود سايكس بيكو وكسب يهود من هذه الأرض الطاهرة، فهذا هو الحل وهذا هو المطلوب وما عداه تضييع وتثبيط وإعادة تدوير للأزمة والخيانات.

## تتمة كلمة العدد: رمضان أذن بالرحيل فأدركوا أنفسهم

نعم أيها المسلمون، نعم أيها الصائمون، هلمّ لأغترف الأجر المضاعف، وحققوا وعد ريكم سبحانه وتعالى لكم، ليستخلفكم في الأرض، ويمكن لكم دينكم الذي ارتضى لكم، ويبدلكم من بعد خوفكم أمناً، وحققوا بشري رسولكم ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، «ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَيَّ مِنْهَا النَّبِيُّ»، فإن العمل لإقامة الخلافة أجره عظيم خاصة في أيام رمضان، وإن نصرة الإسلام من أعظم الأعمال، وأجرها من أعظم الأجور، فكيف لو كانت في شهر تتضاعف فيه الأجور؟

أيها الصائمون، إن لكم إخوة في حزب التحرير وصلوا ليلهم بنهارهم في حمل دعوة الإسلام، لإقامة دولة الإسلام، الخلافة على مناهج النبوة، فهذه فرصة لكم أن تضاعفوا أجور أعمالكم، وتعملوا معهم وتنصروهم، وإنا وإياكم لعلى موعد مع النصر بإذن الله تعالى، فهذا وقتكم وأوانكم، أثبتت المبادئ والأنظمة الأخرى فشلها، وها هي تولى الأديار، فأقبلوا إلى نصر الله، فكمنا نصر الله سبحانه رسوله في غزوة بدر وفتح مكة، ونصر المسلمين طوال تاريخهم في رمضان وغير رمضان، فإنه ينصرنا كما نصرهم إن نصرناه، فهو وعده سبحانه الذي لا يخلف وعده: «يَنْصُرْ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ\* وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ»، فأروا الله منكم ما يحب، لتروا منه ما تحبون ■

المبدأ الرأسمالي المطبق عليهم بعجزه وبجره، الناس الذين استعبدتهم المبدأ الرأسمالي فأفقدتهم كل معنى للحياة، يصطلون بناره في كل مناحي الحياة، وأصبحو يبحثون عن البديل، ويعلمون أن ما بعد كورونا ليس كما قبله، وأن العالم بحاجة إلى نظام عالمي جديد، يجيبون نداءات الناس لهم، فيقولون لهم: نحن عندنا البديل، عندنا المبدأ الذي يصلح أن يسوس الناس، جميع الناس، المبدأ الذي ينظر للمشكلة أية مشكلة حين معالجتها أنها مشكلة إنسان، لديه حاجات عضوية وغرائز تحتاج إلى إشباع، وتحتاج إلى حل المشكلات الناشئة عنها، نعم، نحن أصحاب النظام العالمي الجديد الذي سيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، نحن سنضع مبدأنا الصحيح موضع التطبيق، سنقيم دولة الخلافة على مناهج النبوة، سنحقق العدل بين الناس بحكم الإسلام في دولة الإسلام، وسنحمل هذا المبدأ للناس، لنذيقهم حلاوة الإسلام، والسعادة والراحة، ليطمئن الناس على أنفسهم وأهليهم وأموالهم وبيوتهم، ويعودوا عباداً لله وحده، بعدما كانوا عبيداً للحكام والمتحكمين من الرأسماليين وشركاتهم، وهل هناك خير من أيام رمضان وما تبقى منه لهذا العمل الجليل، ليعترف المسلمون من الأجر الذي ليس بعده أجر، والثواب الذي ليس بعده ثواب؟

## المئات في البصرة الغنية بالنفط يبحثون عن قوتهم وسط القمامة!!



نشر موقع (الجزيرة نت، الاثنين، ١٨ رمضان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٥/١١م) خبراً قال فيه: "يشق جامعو القمامة في البصرة جنوبي العراق طريقهم إلى مكب النفايات الرئيسي في المدينة، متحدين إجراءات العزل العام الهادفة لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد. ويأتي جامعو القمامة والنفايات إلى المكب في مجموعات وكثير منهم أطفال، ولا يضعون سوى قطعة قماش على وجوههم للحماية من الأبخرة السامة، ويبحثون عن عبوات البلاستيك

والقصدير والمعدن والزجاج، فهم يبحثون عن أي شيء يمكنهم إعادة بيعه. ويعيش نحو ٥٠٠ أسرة على جمع نفايات في البصرة الغنية بالنفط، ويتحصل جامعو النفايات على ما بين ثمانية إلى ١٥ دولاراً في اليوم، وتفرغ قرابة ٤٠٠ شاحنة حوالي ١٢٠٠ طن من القمامة في مكب النفايات كل يوم. ويمثل تصدير النفط الخام معظم إيرادات الدولة العراقية بنسبة تتجاوز ٩٠٪ من خلال تصدير أكثر من ٣,٥ ملايين برميل يومياً معظمها من حقول البصرة، وتسبب تراجع أسعار النفط مؤخرًا بضغط كبير على الاقتصاد".

العراق فيها من الموارد الطبيعية ومنها النفط ما يكفي لجعل كل أهل العراق على الأقل أغنياً، ومع ذلك فإن هذا المشهد الذي يدمي القلب هو من مدينة البصرة التي تصدر أكثر من ٣,٥ ملايين برميل نفط يومياً، فأى إجرام هذا الذي يرتكبه حكام العراق العملاء؟! إن الحكام قد جعلوا خيرات المسلمين نهبا للغرب الكافر المستعمر. فالفقر الذي تعاني منه الأمة الإسلامية ليس هو بسبب فقر البلاد، كما أنه ليس بسبب جائحة كورونا، وإنما بسبب الحكام المجرمين الذين يسبرون على النهج الأثم نفسه في كل بلاد المسلمين، وما من سبيل إلى نصرة الأمة وإطعام أبنائها واستعادة كرامتها إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة؛ فهي التي نتقي بها من نهب ثرواتنا، ونقاتل كل من تسول له نفسه المساس بها.

## النزاعات القبلية في السودان هل هي طبيعية أم حرب سياسية؟

بقلم: المهندس أحمد جعفر

تعيين الوزراء انفجر غرب السودان، والآن مع إطلاق تعيين ولاية مدنيين انفجر الغرب والشرق والجنوب، وحتى الخرطوم لم تسلم من بعض الأحداث المشابهة وكل ذلك في إطار الحرب السياسية بين الفريقين. وما حصل من مجلس السيادة الذي يرأسه البرهان القائد العام للقوات المسلحة يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٥/١٣م حول تصريح على صفحته في الفيس بوك وتويتر قال فيه: "توافق شركاء السلطة على إقالة وزير الصحة"، ثم حذف الخبر بعد نصف ساعة من نشره، وبعدها نشر مجلس الوزراء بياناً أكد فيه الثقة في وزير الصحة، ثم يعود إلينا مجلس السيادة مساء اليوم نفسه مرة أخرى بخبر الإقالة نفسه على صفحته، ما يؤكد حالة التضارب والاختلاف بين الفريقين، وكذلك تكرار تصريح نائب رئيس مجلس السيادة وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان (حميدتي) بأن هناك أيادي خفية وطرفاً ثالثاً وراء هذه الأحداث، فقد قام بنفسه في أحداث دارفور بمتحرك أسماه "إعادة الحق" بقوام ثلاثمائة عربية بالتوجه لدارفور وحل النزاع هناك، وكذلك عقب أحداث كادقلي قال: "هناك جهات تريد إخراج قوات الدعم السريع من الخرطوم وجرحها لصدام مع الجيش" (الجزيرة ٢٠٢٠/٥/١٣م).

إذاً هناك من يحرك هذه النعرات ويقف خلفها وكذلك هناك اختلاف بين المكون الحاكم في شقيه العسكري والمدني ولكن لا يستطيع المكون المدني أن يذكي نار هذه الحرب لأن ذلك ليس في مصلحته إذ إنه يدخل البلد في تهديد أمني مما يشعرون تدخل العسكر لتدارك الأمر، هذا فضلاً عن ضعف هذا المكون والانشطارات والتخبطات التي يعاني منها بداية منذ توليه قسمة السلطة مع العسكر وزادت حدتها في الآونة الأخيرة مما يستبعد من أن يقوم بذلك، وبالتالي يكون المكون العسكري والقيادة في الجيش هي المتهمه الأولى وراء هذه الفتنة؛ حتى تزيد بها إضعاف المناضات المدني وتقويه من الساحة، ومن جانب آخر تحشد الناس حولها بحجة أنها هي الوحيده القادرة على حسم هذه التفتلات، وهذا ما هو بارز، وتحديدأ استخدام حميدتي ليقوم بهذه المهمة، الذي ظل يتصدر جميع النزاعات في السودان، وهذا جانب آخر يراد من خلاله تلميع صورة الرجل الذي تلطخت يده بدماء أهل السودان، وبالتالي تكون قيادة العسكر بهذه الكيفية قد أرضت سيدها أمريكا تمام الرضا؛ بأن جعلت السلطة خالصة لها من غير منازع أو مشاغب.

هذه هي الحقيقة الغرّة للأسف الشديد، ولذلك لا بد أن يدرك أهلنا في مناطق النزاع أنهم في ظل الحكومات الوطنية ليسوا سوى أدوات رخيصة يتم استخدامهم لقتل بعضهم بعضاً، فعليهم أن ينتبهوا لهذه المسألة الخطيرة ويعلموا أنهم مسلمون وإسلامهم كما يمنع الاقتتال القبلي وهو من المعلوم من الدين بالضرورة، فذلك يمنع ويحرم عليهم وجود من يشعل هذه الفتنة بينهم، وهذا لن يكون إلا بهدم ما بناه المستعمر من هذه الحكومات الوطنية وإقامة مكانها ما بناه النبي ﷺ وهمم به هذه العصبية التنتة وهي دولة الخلافة الراشدة، فيها وحدها يقضى على نار الفتنة ويعود أهل دارفور وكردفان وكل قبائل السودان بل المسلمون جميعاً إخوة متحابين.

لقد تابعنا بكل حزن وأسى في الأيام الماضية ما حصل في ولايات السودان المختلفة من طفو لروح النزعة القبلية المقيتة بداية من ولاية جنوب دارفور بين الرزيقات والفلاتة، ثم تبعتها شرق السودان مدينة كسلا بين النوبة والبيني عامر، ثم أخيراً مدينة الجزيرة وعاصمة جنوب كردفان مدينة كادقلي، كل هذه المناطق من ولايات السودان طفت وطغت عليها نزعة القبلية فجأة خلال أسبوع فقط وهي سابقة لم تحصل؛ إذ إن نار القبلية لم تأخذ هذا التوسع من قبل وحتى إن هناك مناطق ظهرت فيها هذه النزعة القبلية لم تظهر فيها من قبل مثل منطقة كسلا مما يثير الانتباه والدهشة وخاصة ظهورها تزامناً مع بقية الولايات، فهل هذه الأحداث حصلت عفوية نتاج وجود شيء من عصبية بين هذه المكونات أم أن هناك من أدكى نارها لكي يتكسب منها؟

إن الناظر لواقع السودان يجد أنه يتميز بحكمة الله من الخلق وهي التنوع والاختلاف الذي جعله من أجل المعرفة والتعارف والذي يبنى عليه جمال الحياة الدنيا حينما تجرد النظرة للغير من التكبر والاستعلاء وتمتدح بنور الإسلام ويتأخى العرب والعجم لا يميزهم شيء عن بعضهم سوى التقوى.

نعم هذه هي حقيقة وطبيعة أهل السودان التي فطرهم الله عليها، ولكن عندما تصطمم بالواقع في تاريخ السودان منذ الاستعمار إلى يومنا هذا نجد أنها قد تحولت إلى قبلية مقيتة تدعو إلى الاحتراب والنزاع والقتال وذلك أن الغرب المستعمر قد استغل هذه الطبيعة حتى يتمكن من بلادنا وديمومة وجوده فيها فاستغل نظام (الهاوكير) وهي عبارة عن قطعة أرض كانت في السابق تملك لقبيلة أو مجموعة قبائل من السلاطين فتتولى زعامة القبيلة من ناظرها الإشراف التام على هذه الحاكمة وتقسيمها لبطون القبيلة أو القبائل التي هي داخلة تحت هذه الحاكمة فاستغلها المستعمر عن طريق إنشاء النظام الإداري لما يسمى بـ(الإدارة الأهلية) كي يسهل له حكم بلادنا بأقل عدد من الموظفين وكذلك للتمييز بين أهل الدين والقبيلة الواحدة، وبالتالي ورثت الحكومات الوطنية المتعاقبة هذا الإرث الاستعماري البغيض وظلت تنتهج نهجه فكان منها من تسلم قبائل ضد أخرى حتى تضمن ولاءهم لها وتستخدمها لكي تحقق بها مكاسب سياسية كما كانت تفعل حكومة الإنقاذ مما يؤجج نار الفتنة والصراع بين أهل الدين الواحد فتقطر الدماء وتزهق الأرواح وتنتهك الحرمات.

على مدار التاريخ لم يكن تعدد القبائل في السودان هو الداعي للنزاع والاحتراب وإنما الذي كان سبباً لذلك بداية من الكافر المستعمر ثم حكومات العمالة التي ورثته بعد ذلك في حكم السودان. وما حدث خلال الأيام الماضية هو نتيجة لذلك، وخاصة في هذه الفترة والصراع دائر على أوجه بين المكون الحاكم من المدنيين والعسكريين باعتبار أن كل واحد منهما يخدم مصالح طرف دولي مستعمر مختلف عن الآخر، ولذلك تجد كلاً منهم يقدم ما يستطيع من قربان الولاء حتى يفوز بالرضا والقبول، ولذلك منذ بدء الفترة الانتقالية شهد السودان عدداً من الصدمات والتراشقات؛ فبعد التوقيع على الوثيقة الدستورية في آب/أغسطس الماضي شهدت مدينة بورتسودان صراعاً بين النوبة والبيني عامر، وكذلك مع

## معاناة كشمير: أما لها من نهاية؟!!

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان



يعتبرون أنفسهم مهاجرين، وما زالت عائلاتهم منقسمة بين البلدين، لذلك كان الحافظ العقائدي والتاريخي عند أهل كشمير وباكستان كافيين لإعلان الحرب على الهند، ليس فقط لوضع حد لجرائم الهند بحق المسلمين في كشمير بل وبتحريرها وتحرير باقي المسلمين في جميع الهند من حكم الهندوس لهم. إن واقع المسلمين في شبه القارة الهندية، ومنها باكستان وكشمير وبنغلادش ومعهم أفغانستان، واقع مؤلم، فهم من خير أمة للناس، وقد أثبتوا مراراً وتكراراً قدرتهم على مواجهة الصعاب وقدرتهم على قهر الغزاة، وتاريخ جهادهم ضد الاستعمار الإنجليزي شاهد على ذلك، فهم من أجبروا بريطانيا المستعمرة على الرحيل من المنطقة، وصحيح أنها نصبت حكاما عملاء لها في المنطقة بدل استعمارها العسكري المباشر، ولكن كانت مجبرة على ذلك الخيار، من شدة ما لاقت من مقاومة شرسة، ومثال قهر أهل المنطقة للاحتلال السوفيتي في أفغانستان مثال آخر، والحقيقة أنه لم يواجه المسلمون يوماً أي معتد عليهم في المنطقة إلا وتمكن المسلمون من هزيمته، وحتى في المعارك القصيرة التي جرت بين المسلمين في كشمير وباكستان وبين الهند، فقد كانت نتائجها كلها نصراً للمسلمين وهزيمة وصغاراً للهند، وما معركة مرتفعات كارجل إلا مثال على ذلك، حيث مني الجيش الهندي بالهزيمة النكراء أمام الجيش الباكستاني، ولولا خيانة نواز شريف وقائد الجيش برويز مشرف حينها، بأمر من أمريكا لهما، لم تحرر كشمير حينها.

صحيح أن أهل كشمير في غناء واضطهاد شديدين على أيدي الهند منذ التقسيم في عام ١٩٤٧، إلا أن الهند أيضاً تخوض حرب استنزاف فيها، فخسائر الهند الاقتصادية كبيرة جداً، ومثال بسيط على ذلك، فقد خسرت الهند نحو مليار ونصف المليار دولار على مدار الشهور الثلاثة الأولى من فرض حظر التجوال الذي فرضته على كشمير في الأول من تشرين الثاني ٢٠١٩، أما خسائرها العسكرية فهي أيضاً كبيرة جداً، وتحسب خسائرها بحسب المعركة التي تخوضها، والأهم من هذه الخسائر في مواجهة الهند، هو ثقة المسلمين في المنطقة في قدرتهم على مواجهة الهند والحق الهزيمة فيها، ولكن الذي يحول بينهم وبين تحقيق ذلك هم حكام المنطقة وخصوصاً حكام باكستان، الذين يمارسون التخذيل والتضليل، في محاولة منهم لإقناع الناس بالعملية السلمية التي تريد أمريكا فرضها بين البلدين، حتى تتفرغ الأنظمة في كلا البلدين لمواجهة صحوه الأمة المتمثلة بالعمل الجاد لإقامة الخلافة على منهاج النبوة في المنطقة، ولمواجهة الصين، المنافس الأقوى لأمريكا في شرق وجنوب شرق آسيا، ولكن هيئات هيئات، فقد فشلت أمريكا ومن معها من الحكام في ثني المسلمين في المنطقة عن التحرر من قبضة أمريكا والهند ومن معهم من حكام المسلمين الروبيضات، وقد باتوا يحفظون، عن ظهر قلب، حديث رسول الله ﷺ الذي يبشّرهم بتحرير الهند وليس كشمير فقط، حيث ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ فَإِنْ أَدْرَكْتُهَا أَنْفِقُ فِيهَا نَفْسِي وَمَالِي وَإِنْ قَبِلْتُ كُنْتُ أَفْضَلَ الشَّهَدَاءِ وَإِنْ رَجَعْتُ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ» (رواه النسائي) ■

وقعت اشتباكات عنيفة بين مئات المتظاهرين والقوات الحكومية الأربعاء في الشطر الهندي من كشمير، بعد مقتل الشاب مهر الدين بير شاه، ٢٥ عاماً، بينما كان يقود سيارته عندما أطلقت عناصر من قوات هندية شبه عسكرية النار عليه بالقرب من نقطة تفتيش في ضواحي سريناغار، عاصمة كشمير المحتلة، وقد أطلقت النار عليه لأنه، وكما ادّعت الشرطة، رفض الوقوف على حاجز للتفتيش؛ بينما والده غلام نبي رفض ما أعلنته الشرطة وقال إن "ابنه قُتل بالرصاص بدم بارد". وجاء مقتل الشاب مهر الدين وسط تصاعد التوتر في كشمير ذات الغالبية المسلمة، وبعدها ألغت نيودلهي الحكم الذاتي لكشمير وفرضت حظر التجول عليها منذ الأول من تشرين الثاني ٢٠١٩، للسيطرة على الاضطرابات. ويأتي ذلك في ظل إغلاق تام في الهند لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، حيث تم نشر آلاف من عناصر الجيش والشرطة عند نقاط التفتيش لحد من التنقلات.

وفي الأسبوع الماضي، استشهد قائد العمليات في أكبر منظمة جهادية في كشمير، حزب المجاهدين، في ٦ من أيار/مايو ٢٠٢٠، بعد اشتباك طويل مع القوات المسلحة التابعة للدولة الهندوسية الإرهابية، حيث شن مئات الجنود الهنود عملية عسكرية بعد تلقي معلومات من المخابرات عن أن رياض نايكو، قائد جماعة "حزب المجاهدين"، مختبئ في قرية بمنطقة بولواما بجنوب كشمير. وخلال الشهر ونصف الشهر الماضي، قتل الجيش الهندوسي الإرهابي ستة وثلاثين مجاهداً، وتشهد كشمير الهندية منذ ١٩٨٩ مقاومة شرسة ومستمرة أودت بحياة أكثر من ٧٠ ألف شهيد، وعلى الجانب الباكستاني، قتل جندي وسيدتان من باكستان إثر استهداف قوات هندية مراكز مراقبة وقرى في منطقة كشمير، واتهم بيان للجيش الباكستاني الهند بـ"انتهاك غير مبرر لاتفاق وقف إطلاق النار". كما أسفر الهجوم أيضاً عن إصابة طفل وسيدة أخرى.

ورداً على هذه الجرائم التي قامت بها الهند بحق المسلمين في كشمير وخرق خط السيطرة الفاصل بين البلدين وقتل مسلمين على الجانب الباكستاني، استدعت الخارجية الباكستانية، دبلوماسياً هندياً للتعبير عن "احتجاجها ورفضها لخرق الهدنة الذي يهدد عملية السلام في المنطقة!" ويأتي هذا الرد البارد منسجماً مع ما عودتنا عليه الحكومات المتعاقبة في باكستان، والتي لم تبادر يوماً بأخذ إجراء ينسجم مع طبيعة الصراع بين البلدين، ويتناسب مع الطبيعة الجهادية لأهل كشمير وأهل باكستان على حد سواء، فأهل باكستان وكشمير نشأوا على حب الجهاد والقتال في سبيل الله، وانزعت في نفوسهم العداوة للدولة الهندية، وهم يتحفظون لقتال الهندوس المحتلين لكشمير ولتحرير جميع المسلمين المضطهدين في الهند، وليس فقط تحرير كشمير، وكثير من أهل باكستان يعتبرون أنفسهم مهاجرين، هجروا من بلادهم إلى باكستان بعد اقتطاع باكستان من شبه القارة الهندية وإنشاء دولة باكستان، بشطريها باكستان الحالية وهي الغربية وبنغلادش الشرقية، وما زال أكثر أهل أكبر مدينة في باكستان، كراتشي، والتي تعداد سكانها يناهز العشرين مليوناً، ما زالوا

## الدور الخبيث الذي يلعبه أردوغان ونظامه مفصوح

إلا على البسطاء ومن أعمى الله بصائرهم



نشر موقع (وكالة الأناضول، الخميس، ٢١ رمضان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٥/١٤م) خبراً جاء فيه: "قال رئيس دائرة العلاقات الخارجية بحزب "العدالة والتنمية" التركي، جودت يلماز، إن تركيا تعمل جادة مع دول العالم المعنية بالملف السوري من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة فيها. وفي لقاء مع الإعلام الأجنبي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، الخميس، أفاد يلماز أن "تطورات حصلت في سوريا بعد الهجوم على القوات التركية من قوات النظام، حيث بدأت تركيا عملية عسكرية هناك". وأوضح أن تركيا "تدفع باتجاه الحل السياسي عبر مسار الأمم المتحدة، ودعم هذا المسار من خلال مسار أستانة، وتأمل مواصلة عمل اللجنة الدستورية".

بعد تسع سنوات من الثورة ما زال المسؤولون الأتراك يعتبرون أن ما يجري في سوريا ما هو إلا "أزمة" وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على العقيلة التي يدير بها نظام تركيا أردوغان ملف ثورة الأمة في الشام. إن الدور الناعم الخبيث الذي يلعبه أردوغان ونظامه قد دخل على كثير من الناس بصورة المخلص، وهو في الحقيقة كان شركاً وقع فيه من صدق وتابع، أما من فكر وتدبر، فهو قد نجا من هذا الشرك الكبير. إن نجاة أهل الشام وثورتهم هي بكشف تبعية أردوغان لأمريكا وتنفيذه مشاريعها الخبيثة لإجهاض الثورة في سوريا وإعادتها لحضن النظام السوري، ثم بعد التوكل على الله والاعتماد عليه؛ الانتخاف حول قيادة سياسية واعية مخلصه تعمل فعلياً على إسقاط النظام وتحكيم الإسلام.

## تهديد أمريكي صارم للبنان لحماية حاكم مصرف لبنان

ورد الخبر التالي على موقع (سبوتنيك، السبت، ٢٣ رمضان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٥/١٦م) "كشفت صحيفة لبنانية، اليوم السبت، عن وجود غطاء أمريكي لحماية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وذلك بعد تراجع المدعي العام المالي عن استدعائه إلى التحقيق. وذكرت صحيفة "الأخبار" اللبنانية نقلاً عن مصادرهما أن قرار المدعي العام المالي، القاضي علي إبراهيم، بعدم استدعاء حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى التحقيق، لم يصدر لأسباب محض شخصية متصلة بالقاضي نفسه، ولا بسبب الغطاء الداخلي الذي يحظى به سلامة، وحسب، بل إن تدخلها واضحاً قامت به السفارة الأمريكية في بيروت، دوروثي شيا، ساهم في حماية حاكم مصرف لبنان. وبحسب المصادر، اتصلت السفارة شياً بمسؤولين حكوميين، وأبلغتهم بوضوح أن "أي انتقام سياسي من سلامة، بذريعة التحقيقات"، ستكون له تبعات كبيرة. وتأتي هذه التدخلات الأمريكية بعد تحقيقات تثبت تورط حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بقضية التلاعب بالدولار في البلاد".

هل ما زال أحد في لبنان يصدق شعارات (سيادة استقلال حرية)؟ أو تنظلي عليه مزاعم ممتهني الكذب من الممانعين عملاء أمريكا؟! وهل هناك من لا يزال يروج خيراً من دول الغرب التي تحمي الفساد والفاستين والطغاة في بلادنا وترعاهم؟! إنه لن يصلح حال البلاد والعباد إلا بالتخلص من هؤلاء الروبيضات العملاء وعودة السيادة للشرع، وتحرير البلاد من النفوذ الغربي وعملائه وتطهيرها من رجسهم.